الأنباء
الاحد 2 سبتمبر 2012

معلومات لـ «الأنباء»: لقاء جنبلاط وخادم الحرمين بعد عودة الملك عبدالله من إجازته في المغرب

وفق معلومات «الأنباء»، فإن خطوط الاتصال مفتوحة بين السعودية والنائب وليد جنبلاط تحضيرا لزيارة الاخير الى المملكة ولقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد عودته من اجازته في المغرب.

في موازاة ذلك، اشارت مصادر متابعة الى ان جنبلاط وبخلاف ما يقال مستمر في الحكومة وباق في الاكثرية، وان الاتصالات والمشاورات مستمرة بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الله، كما ان التواصل قائم ومستمر بين السيد حسن نصرالله والنائب جنبلاط من خلال قنوات اللقاءات الدورية بين رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا والوزير غازي العريضي من جهة وبين صفا وجنبلاط من جهة ثانية.

المصادر لفتت الى ان الزعيم الدرزي يريد استمرار العلاقة مع الحزب لاسباب تتصل بحرصه على عدم تكرار تجربة 7 مايو 2008، وان الاختبار الحقيقي له هو في الدور الذي يؤديه في الواقع السياسي وتحديدا في الحفاظ على بقاء الحكومة والتوازنات الداخلية الحالية، وقالت ان جنبلاط مقتنع بأهمية السلاح لتحرير الارض رغم تأكيده على ضرورة بقاء هذا السلاح في امرة وعهدة الدولة والجيش، واعتبرت ان انتقاد جنبلاط هذا السلاح يحمل اكثر من اشارة الى الحزب، من اجل ضبطه، وذلك على خلفية ان هذا السلاح لا يمكن ان يكون في خدمة معادلة الجيش والشعب والمقاومة انطلاقا من بيروت والشمال والجبل، وكشفت المصادر عن سلسلة لقاءات عقدت مؤخرا بين وفد من التقدمي وحزب الله في خلدة والشويفات والضاحية اكدت على التهدئة للحفاظ على الامن والاستقرار وحماية السلام الاهلي الداخلي من الفتنة.

في هذا الوقت، تعتقد مصادر اخرى في المعارضة انه لا يجوز المقارنة بين أداء رئيس مجلس النواب نبيه بري بالأمس واليوم من دون الأخذ في الاعتبار التحولات التجارية، فالظروف هي التي تحدد دور بري ووظيفته يحمل في طياته الاستياء العام من ادائها السيئ.

وأكدت ان رئيس المجلس يحاول إعطاء إشارات واضحة لمن يهمه الأمر بانتهاء مفاعيل صلاحيات الحكومة الحالية، خصوصا لحزب الله المصر على استمراريتها بالرغم من اخفاقاتها لأنه يخشى الخوض في مجازفة تغييرها قبل الحصول على ضمانات قد لا تكون متوافرة في ظل التغيرات المتسارعة على الصعيد السوري، وتبدل موازين القوى في لبنان بفعلها.

المصادر اعتبرت ان بري يحاول من خلال تصعيد انتقاداته للحكومة غسل يديه مما آلت اليه ممارستها الفاشلة، إلا ان رئيس المجلس ووفق المصادر يتحمل جانبا لا بأس به من الأداء الحكومي وتعثر الحكومة في القيام بالمسؤولية المنوطة بها لأنه حاول منذ البداية التعدي على صلاحياتها والاستئثار بدورها.ورأت المصادر في هذا السياق انه في ضوء مواقف بري اللافتة على أكثر من صعيد فإنه لم يعد باستطاعة حزب الله تعويم الحكومة في هذه المرحلة وابقاؤها ضمن الانتخابات النيابية باعتبار ان قواعد اللعبة تبدلت على خلفية ان النظام السوري الذي جاء بالحكومة بالقوة يتجه الى السقوط، وبات في وضع لا يحسد عليه بالإضافة الى الارتباك داخل الحكومة وخارجها.

● بيروت ـ محمد حرفوش

عناصر من فرع المعلومات خلال انتشارهم في شارع الحمراء بحثا عن القوميين المطلوبين للعدالة (محمود الطويل)

ماذا يريد النظام السوري من سليمان؟

يقول مسؤول سوري كبير ان موقف الرئيس ميشال سليمان فعل هجومي كبير، ولا يقل عما تتعرض له سورية داخليا على أيدي مجموعات إرهابية. ذلك ما نقلته صحيفة «السفير»، ولم يصدر أي نفي سوري لهذا الكلام، بل ان الاجواء الملبدة بين بعبدا و«قصر المهاجرين» تأكدت من خلال مجموعة من المعطيات القاطعة في رسائل نقلها بعض حلفاء النظام السوري، ووسائل إعلامهم، وفي عدم تهنئة الرئيس سليمان للرئيس بشار الاسد في عيد الفطر، وهي المرة الاولى التي لا يجري فيها اتصال بهذه المناسبة منذ تسلّم سليمان للرئاسة، وحتى قبل ذلك عندما كان قائدا للجيش.

الرئيس ميشال سليمان يلتزم الصمت إزاء الحملة التي يتعرض لها على هذه الخلفية، إلا أنه في المقابل لا يريد الانصياع الى التهديدات، وهو باق على وسطيته كرئيس توافقي، يراعي المصلحة الوطنية في مواقفه التي تلامس مقاربات الفرقاء المتخاصمين على الساحة اللبنانية، لاسيما في قوى 8 و14 آذار، دون أن يكون ذلك على حساب قناعته الشخصية.

الاوساط المتابعة لحركة رئيس الجمهورية اللبنانية ترى، ان المسايرة للجانب السوري في موضوع الأمن اللبناني غير واردة. والرئيس سليمان قد توصل الى قناعة أكدتها الوقائع، ان هناك خطة لإرباك الساحة اللبنانية أمنيا، وصولا الى محاولة خلق فتنة بين اللبنانيين، على خلفية ما يجري في سورية. وهناك مسؤولون سوريين كبار ضالعون في هذه العملية. وبينت ذلك اعترافات الوزير السابق ميشال سماحة (المعلن منها وغير المعلن) كما في معطيات أمنية وسياسية أخرى، خصوصا ما يتعلق بالمعلومات المتوافرة لما جرى في طرابلس.

وتتابع هذه الاوساط المتابعة قولها: ان الرئيس سليمان تحمل الكثير من أجل مراعاة الجانب الرسمي السوري، سواء في الجامعة العربية، أو في الأمم المتحدة، أو على المستوى الداخلي، حيث تم اتهامه من قبل المعارضة انه وراء سياسة النأي بالنفس، التي هي عمليا تخل عن الثورة السورية، بل وقوف ضدها.

وهذا واضح من خلال ممارسة بعض أجهزة الأمن اللبنانية بحق المعارضين السوريين وتسليمهم الى سلطات بلادهم. وأكبر دليل على ذلك، انه لم يلجأ أي من المنشقين عن النظام السوري الى لبنان، بينما هم يتوجهون الى تركيا أو الأردن، لأن السلطات اللبنانية الرسمية لا توفر لهم سبل الأمان والاستقرار.

وتتساءل هذه الأوساط: هل على الرئيس سليمان أن يساوم على استقرار لبنان وأمان شعبه لكي يرضى عليه بشار الاسد؟ وهل المطلوب من سليمان أن يتحول الى جزء من الماكينة القمعية للنظام السوري لكي «ينضب» خزان المآخذ عليه من قبل أجهزة النظام؟ خصوصا أن هذه الماكينة تحولت الى أداة قمع واضطراب في لبنان، وليس على الساحة السورية الدامية فقط.

المعطيات المتوافرة تؤكد أن الرئيس ميشال سليمان ليس بوارد الخروج من وسطيته، لكنه في المقابل لن يخضع للابتزاز أو التهديد، فهو سيشارك في قمة عدم الانحياز «المبتورة» في طهران. لكنه لن يقبل أن يكون جزءا مما يسمى «محور الممانعة» المتداعي. ولن ينجر في المقابل الى الردود على التسريبات الخبيثة التي تتهمه بالخضوع للرغبات التركية والقطرية. ولن يتوقف عندما تستخدمه اللغة الخشبية البائدة، في كلامهم عن وقوفه الى جانب «المتآمرين على سورية» من الأميركيين والإسرائيليين، وهؤلاء يخدمون أكثر من غيرهم النظام السوري، ويؤمنون له فرص البقاء، ويفرضون الصمت عن جرائمه، وفقا لما أثبتته تطورات الاحداث الدامية في سورية.

وقرار الرئيس سليمان واضح في أنه لن يسمح بالفوضى التي يشجع عليها أصدقاء النظام السوري، أو المرتبطون به، من مخبرين وعصابات سلب وخطف، وبعض من رموز العشائر التي لم يكن ظهورها على سطح الاحداث، فجأة، بريئا. فهم معروفون بالاسماء انهم كانوا يدورون في فلك المخابرات السورية، قبل أن تنسحب من لبنان، واستمروا على تواصل معها.

يبدو جليا أن الهوبرة والضغوط على الرئيس سليمان، وعلى القضاء، لكي يساوموا على توقيف ميشال سماحة بالجرم المشهود، لن تمر، ورسائل التهديد المبطنة، التي تم استخدامها مع هواة الغطس في السابق، ولت أيامها، وما يريده النظام السوري من الرئيس سليمان، لا يستطيع هذا الأخير أن يعطيه.

● بيروت ـ د.ناصر زيدان

لبنان: سليمان العائد من طهران مرتاح لـ «المستقبل» وبري يدافع عن «النأي بالنفس» وميقاتي ينفي الخلاف مع عون

الرئيس ميشال سليمان عاد من قمة عدم الانحياز في طهران مرتاحا الى مستقبل لبنان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي في الديمان ليبلغ البطريرك الماروني بشارة الراعي ترحيب الحكومة والطوائف الاسلامية بزيارة البابا الى لبنان في 16 الجاري الى جانب شكره على دعمه المستمر للحكومة، وقائد الجيش العماد جان قهوجي يتفقد مواقع الجيش في طرابلس والشمال مشددا على مواجهة المخلين بالأمن والاستقرار ومؤكدا على حضوره وحضور الجيش في طرابلس والشمال بوجه من يقولون العكس.

وكان ختام هذا اليوم السياسي اللبناني الطويل خطابا لرئيس القوات اللبنانية سمير جعجع في يوم شهداء القوات اللبنانية بينما تتحضر قوى 14 آذار وفق معلومات لـ «الأنباء» الى المزيد من التصعيد بوجه بقاء السفير السوري علي عبدالكريم علي في لبنان، فضلا عن اعتماد اجراءات تحمي اللبنانيين من خروقات النظام السوري عند الحدود، ومن هذه الاجراءات الاصرار والتأكيد على نشر قوات دولية على الحدود الشرقية والشمالية مع سورية، وهو ما رفضه حزب الله امس بلسان نائب امينه العام الشيخ نعيم قاسم بينما ذهب الحزب التقدمي الاشتراكي عبر منظماته الشبابية الى المطالبة ليس فقط بطرد سفير نظام القتل بل ايضا باحضار الضباط السوريين المتورطين مع الموقوف ميشال سماحة وكشف اوراق التحقيق معه امام جامعة الدول العربية والامم المتحدة.

الرئيس ميشال سليمان اعرب عن ارتياحه للاجواء التي رافقت انعقاد قمة عدم الانحياز في طهران وطمأن الى مستقبل لبنان معتبرا ان الديموقراطية في الدول المجاورة من شأنها اعطاء لبنان فرصة لممارسة ديموقراطيته العريقة.

واستذكر الرئيس سليمان بمناسبة الذكرى الـ34 لغياب الامام موسى الصدر ورفيقيه مواقف الامام الوطنية والذي لم يميز بين مسجد وكنيسة وقد طرق كل الابواب من اجل وحدة لبنان.

وافادت مصادر الوفد المرافق لسليمان الى طهران بان المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الايرانيين الكبار ركزت على تعزيز العلاقات الثنائية وتناولت الوضع اللبناني في ظل الازمة السورية وقد سمع الجانب الايراني من الرئيس اللبناني موقفه الثابت من حيث تأييده للحل السياسي للازمة السورية بعيدا عن العنف واعتماد الحوار ورفض اي تدخل عسكري خارجي في سورية، وقال ان لبنان بحاجة الى مقاومة ما دام هناك احتلال ولكن بشرط ان تكون مضبوطة الايقاع وان تتناغم مع الدولة.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري اكد في خطاب له بمناسبة تغييب الامام موسى الصدر ان الوحدة في لبنان هي السلاح في وجه اسرائيل، وان قوة لبنان هي بجيشه ومقاومته ووحدته، وقال: سنبقى ندعم مشروع الدولة الحديثة.

واتسم الاحتفال الذي أقيم في مدينة النبطية بالحشد الجماهيري الكبير الذي أعاد الى ذاكرة اللبنانيين الحشود التي كانت تجتمع للقاء الإمام الصدر، ما يعكس توجه حركة أمل الى الإمساك مجددا بالساحة الشيعية، وضمن إطار المفاهيم الوطنية للسيد الصدر، اي الانفتاح على جميع الفئات والطوائف والأحزاب، كما قال لـ «الأنباء» مصدر قريب من أجواء الحركة.

وتطرق بري الى الوضع في سورية من زاوية الدفاع عن سياسة النأي بالنفس التي اعتمدتها الحكومة، وقال ان سورية أكبر من معركة في حلب أو ريفها أو دمشق أو ريفها، وأكثر اتساعا من معبر حدودي أو من سلاح أو من مغامرة مسلحة، ان سورية تستحق من أبنائها ومن أمتها وسيلة للعبور الى المستقبل، ودعا الى طريق للحوار، إلا انه وخلافا لمواقف حليفه حزب الله لم يدافع عن النظام السوري بوجه المعارضة، وهو ما جعله هدفا لانتقادات حلفاء دمشق، وربما لتهديدات جهات اخرى غير بعيدة عنهم، وقد تلقى تهنئة الرئيس فؤاد السنيورة على خطابه هذا.

وعن قضية إخفاء الإمام الصدر قال بري: ان الصندوق الأسود لنظام القذافي يحوي الكثير من الجرائم والمظالم الإرهابية، ورحب بري بزيارة البابا إلى لبنان.

في هذا الوقت توجه وزير الخارجية عدنان منصور الى موريتانيا لمتابعة ما يمكن ان يكون لدى رئيس مخابرات القذافي عبدالله السنوسي حول اختفاء الإمام، كونه معتقلا هناك.

بدوره، أمضى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي معظم نهاره أمس في المقر الصيفي للبطريرك الماروني بشارة الراعي في الديمان، حيث شكره على دعمه للحكومة وأبلغه ترحيبه والحكومة والأطياف الإسلامية كافة بزيارة البابا الى لبنان، مستدركا بالقول: أما إذا كان من استثناء، فإنه لا يلغي القاعدة، في اشارة الى اعتراض بعض الأصوليين في طرابلس.

وقال ميقاتي: زيارة البابا مهمة جدا للبنان، واننا في لبنان نمر بمخاض وعلينا الاتحاد، مقللا من جدية ما يقال عن خلافات على التعيينات بينه وبين الرئيس نبيه بري، ومؤكدا انها علاقة ممتازة على الصعيد الشخصي، وإذا كان من ملاحظة على صعيد الأداء العام، فلا مانع وسآخذها بعين الاعتبار، واحب أن اطمئن الجميع بأنه إذا اختلفت مع بري صباحا ففي المساء نتعشى معا، ولا أحد يراهن على أي خلاف بيني وبين الرئيس بري ولا بيني وبين الرئيس العماد عون، فنحن شركاء في هذه الحكومة، وقد تظهر عراقيل في بعض الأمور وكلاهما يتفهم البعض.

وفي موضوع الوزير السابق ميشال سماحة قال ميقاتي: نحن أثنينا على عمل جهاز المعلومات ونحن الآن بانتظار قرار القضاء، فالإدانة أو البراءة عنده.

● بيروت ـ عمر حبنجر

البطريرك بشارة الراعي مستقبلا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في الديمان أمس (محمود الطويل)

بري يدرك جيداً ماهية الماء في فم ميقاتي

الشريف لـ «الأنباء»: المطالبة بطرد السفير السوري ستؤدي إلى مزيد من التعقيدات

رأى القيادي الشمالي والمقرب من رئيس الحكومة د.خلدون الشريف ان اتهام الاخير من قبل الرئيس بري انه لا يريد ان يحكم فيه الكثير من الظلم، وان ظلم ذوي القربى اشد مضاضة من ظلم سواهم، خصوصا ان الرئيس بري اكثر العارفين ان الحكم في لبنان ما كان يوما مسؤولية رئيس الحكومة منفردا، انما وبموجب اتفاق الطائف هو مسؤولية مجلس الوزراء مجتمعا، معتبرا بالتالي ان مجموع الاحداث التي انفجرت بوجه الرئيس ميقاتي منذ تكليفه لتشكيل الحكومة بدءا من يوم الغضب مرورا بأحداث عكار وصولا الى حالة الخطف والخطف المضاد وانفجار الوضع بين باب التبانة وجبل محسن يتحمل مسؤوليتها جميع الفرقاء السياسيين المشاركين في طاولة الحوار، لافتا الى ان الرئيس بري يدرك جيدا ماهية الماء في فم الرئيس ميقاتي، لاسيما ان الاخير كان قد ادلى بتصريح سابق اكد فيه ان الرئيس بري «يعرف البير وغطاه».

واعرب الشريف في تصريح لـ «الأنباء» عن عدم اعتقاده ان يكون تهجم الرئيس بري على الرئيس ميقاتي للتنصل مما يسببه معطى الطائفة الشيعية من ازمات امنية على الارض، عازيا هذا الاعتقاد الى تهديد الرئيس بري بقطع اليد التي ستقطع طريق المطار، معتبرا بالتالي ان الهجوم قد يكون محاولة من الرئيس بري لدفع كرة النار عن نفسه بعد ان بلغت حجما ارعب جميع المسؤولين والقيادات اللبنانية، خصوصا ان الجيش يتعاطى مع الحالات الامنية بعقلانية وحكمة فائقة لتفادي وقوعه في الافخاخ المذهبية، مستدركا بالقول ان من يدعو الى اعطاء الجيش صلاحية الضرب بيد من حديد لاطفاء كرة النار يريد بالبلاد شرا دون ان يدري، لأن مثل تلك الصلاحية ستؤدي حكما في ظل الاحتقان الطائفي والمذهبي القائم الى مزيد من التعقيدات قد تصل الى حد اغراق الجيش في النزاعات الشعبية والمذهبية نتيجة ما سيتلقاه من تهم انه ضد هذا الفريق وذاك الشارع.

وردا على سؤال حول ما اذا كان الرئيس ميقاتي يدفع ثمن وسطيته بعد ان اصبح فريقا 8 و14 آذار في خندق المواجهة الواحدة معه على الرغم من اختلاف اسباب المواجهة بينهما، لفت الشريف الى ان الرئيس ميقاتي اجاب سلفا عن هذا السؤال بقوله ان الاطراف السياسية تقول له في السر عكس ما تقوله في العلن، ويعتبر ان كل كلام اعلامي حول اسقاط الحكومة اهدافه محض انتخابية ولا يحمل اي بعد وطني، وذلك لأن كل الفرقاء يعرفون تمام المعرفة ان استقالة الحكومة وتشكيل اخرى ايا يكن شكلها ولونها وحجمها يتطلب توافقا ناجزا فيما بينهم وهو توافق غير متاح في الوقت الراهن، مستدركا بالقول ان كل من يدعو الى سقوط الحكومة هو اكثر المتمسكين ببقائها للهروب مما سيلقى عليه من مسؤولية وقوع البلاد في الفراغ الدستوري.

على صعيد آخر وعن مطالبة قوى 14 آذار بطرد السفير السوري علي عبدالكريم علي من لبنان والتحضيرات الجارية للتظاهر امام وزارة الخارجية بسبب عدم استدعاء الوزير عدنان منصور له على خلفية ملف الوزير والنائب السابق ميشال سماحة، تمنى الشريف على اصحاب هذا المطلب مقاربة الموضوع بحكمة وتعقل واعطاءه قسطا من التبصر والنظر الى ما قد يحدثه من تداعيات على الساحة اللبنانية، بمعنى آخر يعتبر الشريف انه في ظل الانقسامات العمودية في لبنان ما بين مؤيد للنظام السوري ومناهض له، وفي ظل وجود لبنان في عين العاصفة ومباشرة امام لهب النيران السورية سيؤدي طرد السفير السوري الى مزيد من التعقيدات والانقسامات وربما الى.. (رفض قول ما يفكر به).

● بيروت ـ زينة طبارة

د.خلدون الشريف

أخبار وأسرار لبنانية

● **ميقاتي إلى نيويورك: الرئيس نجيب ميقاتي سيمثل لبنان في اجتماعات افتتاح الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك في النصف الثاني من سبتمبر، وسيتولى ميقاتي البحث مع المسؤولين الأمميين في المواضيع الأساسية التي تهم لبنان، لاسيما موضوع المنطقة الاقتصادية الخالصة.**

● **إعادة صياغة**: مرجع سياسي في لبنان يرى أن العلاقات السورية ـ اللبنانية تحتاج لإعادة صياغة بشكل جذري، خاصة بعد قضية توقيف الوزير السابق ميشال سماحة، وترى أن هذا يحتم بحث هذا الموضوع في الجلسة المقبلة للحوار الوطني.

● **الشعب والجيش والمقاومة: اعتبر النائب أكرم شهيب أن معادلة الشعب والجيش والمقاومة سقطت بعد التطورات الأخيرة، موضحا أن الشعب منقسم والجيش مقيد والمقاومة عشائر.**

● **طريق المطار**: سئل وزير الداخلية مروان شربل عن قطع طريق المطار وهل بات منع قطع الطريق محسوما أم سنشهد مجددا مثل هذا القطع؟ فأجاب: «لا، هذا الأمر انتهينا منه، خلص».

● **ملف المخطوفين: ذكرت معلومات أن الشيخ سالم الرافعي توجه الى تركيا بناء على تمنيات وزير الداخلية مروان شربل لمتابعة قضية المخطوفين اللبنانيين العشرة في سورية. وأشارت الى أن سفر المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الى تركيا سيكون مؤشرا لإحراز تقدم في معالجة هذا الملف. وكان من المقرر أن يقوم اللواء إبراهيم بزيارة الى تركيا هذا الأسبوع ولكنه عدل عن ذلك لأن أي عنصر جديد ومهم يستدعي سفره لم يطرأ.**

● **اجتهادات دستورية**: في حال استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي قبل الانتخابات وتعذر تشكيل حكومة جديدة، هل بإمكان حكومة تصريف الأعمال إجراء انتخابات نيابية؟!

ثمة اجتهادات دستورية قانونية مختلفة: هناك من يعتبر أن حكومة تصريف الأعمال تمارس مهامها في نطاق ضيق لتأمين استمرارية وتسيير المرافق العامة ولا يمكنها اتخاذ قرارات مهمة تتطلب انعقاد مجلس الوزراء، وهناك من يعتبر أن حكومة تصريف الأعمال يمكنها إجراء الانتخابات انطلاقا من مبدأ «استمرارية المرفق العام»، والانتخابات هي استحقاق دستوري للتنفيذ وليس للتقرير ويقع في نطاق وزارة الداخلية ومهامها التنفيذية.

● **القانون الأكثري والنسبية: في حال جرى اعتماد النظام النسبي لا يعود صحيحا استشراف نتائج انتخابات 2013 استنادا الى نتائج 2009 والمعايير ستتغير وكذلك حجم الكتل والنتائج. هذا ما يراه خبير انتخابي، مضيفا انه «حكما ستكون هناك أكثر من لائحتين، إذا طبقت النسبية فسيتغير سلوك الناخبين مشاركة واقتراعا. ففي زمن الأنظمة الانتخابية السابقة، أعطي الناخبون حق التصويت، فيما حرموا حق الانتخاب، بينما النظام النسبي سيسهم في قلب الأدوار، كذلك فإنه «سيقدم أمام الناخب مروحة من الخيارات الواسعة، مطمئنا إياه إلى أن صوته لن يذهب هدرا».**

● **العونيون ودائرة الأشرفية**: في الأشرفية يعمل التيار الوطني الحر على تحصيل الأصوات الضائعة منه. كانت تكفيه ثلاثة آلاف صوت إضافية من أجل فوز لائحته، يساعده في ذلك البلوك الأرمني الناخب لمصلحته، والذي يقدر بـ 18 ألف ناخب، اقترع منهم ستة آلاف في الانتخابات السابقة وذهب منهم 4500 صوت لمصلحة اللائحة العونية. في المقابل، تعمل ماكينة النائب ميشال فرعون الانتخابية على تبديد ارتياح العونيين، مشيرة إلى أنه فاتهم ما لم يكن في الحسبان قبل الأزمة السورية، وهو فقدان الطاشناق نصف الأصوات التي كانت تنزح سابقا، في زمن الانتخابات من سورية ـ حلب خصوصا ـ نحو الدوائر الوازنة أرمنيا». وبالتالي، على العونيين التفكير في أبعد من الثلاثة آلاف صوت.